



أشخاص القانون الدولي الإنساني

جامعة ساوة

كلية القانون

قسم القانون

الرابعة:المرحلة

أشخاص القانون الدولي الإنساني

يُقصد بالشخص في أي نظام قانوني من تخاطبه أحكامه ليمنحه حقوقاً أو يفرض عليه التزامات. كل نظام قانوني يحدد أشخاصه، والقانون الدولي العام بدوره يعين الأشخاص الدوليين الخاضعين لقواعده.

أشخاص القانون الدولي هم أشخاص أي نظام قانوني دولي أو داخلي، تكون حقوقهم وواجباتهم منظمة بأحكامه. تتحدد الشخصية الدولية بالقدرة على ممارسة الحقوق والاختصاصات الدولية، والقدرة على التعبير عن إرادة ذاتية في ميدان العلاقات الدولية.

الدول: الأشخاص الرئيسية للقانون الدولي

التطور التاريخي

اقتصر القانون الدولي تاريخياً على الدول، لكنه اليوم يشمل المنظمات والأفراد والمنظمات غير الحكومية

الكيانات التابعة

المنظمات الدولية والكيانات الأخرى تُعد أشخاصاً تابعية تستمد وجودها من الدول

الدول ذات السيادة

هي الأشخاص الرئيسية للقانون الدولي العام، وحدها تمنح الاعتراف للوحدات القانونية الأخرى بالشخصية الدولية

الآراء الفقهية في تعريف الدولة

ظهرت في المجال الداخلي ثلاثة آراء فقهية رئيسية لتعريف الدولة، تعكس تنوع المقاربات القانونية والسياسية لفهم طبيعة هذا الكيان:

01

منظمة لتحقيق الأهداف

الدولة كمنظمة تعمل على تحقيق أهداف لمصلحة المجتمع

02

جمعية قانونية

الدولة كجمعية تؤدي عملها وفق القانون

03

مؤسسة أصلية

الدولة كمؤسسة أصلية تنفرع عنها مؤسسات كالحكومة والأحزاب

وبذلك يمكن تعريف الدولة بأنها ظاهرة سياسية واقتصادية واجتماعية وقانونية متكاملة.

العناصر الأساسية للدولة

1

الشعب

مجموعة الأفراد المرتبطين بالدولة برابطة الجنسية. حجم الشعب لا يؤثر على المركز القانوني للدولة، ولا يوجد حد أدنى محدد لعدد أفراده.

2

الإقليم

المساحة الجغرافية التي تمارس عليها الدولة سيادتها، ويشمل الإقليم البري والبحري والجوي.

3

السلطة ذات السيادة

الهيئة التي تمارس وظائف الدولة وسلطتها، وتتكون من الفروع التشريعية والتنفيذية والقضائية.

الشعب والجنسية

مفهوم الجنسية

الجنسية هي حالة قانونية وسياسية تحدد علاقة الفرد بدولته، وتعد الأداة التي تميز بين المواطنين والأجانب على أساس سيادة الدولة.

الوطنيون

حملة جنسية الدولة، يتمتعون بالحقوق المدنية والسياسية ويخضعون للالتزامات.

العلاقة بين القومية والشعب

رغم دور القومية في نشأة الدول منذ القرن التاسع عشر، إلا أن القانون الدولي العام لم يشترط تطابق المفهوم القومي والقانوني للشعب.

الأجانب

من لا يحملون جنسية الدولة، ويرتبطون بها بإقامة دائمة أو مؤقتة.

يمكن أن تضم الدولة الواحدة قوميات متعددة، أو تتوزع القومية الواحدة على دول عدة، وهذا التنوع القومي يثير قضايا الأقليات وحق تقرير المصير.

الإقليم: المجال الجغرافي للدولة

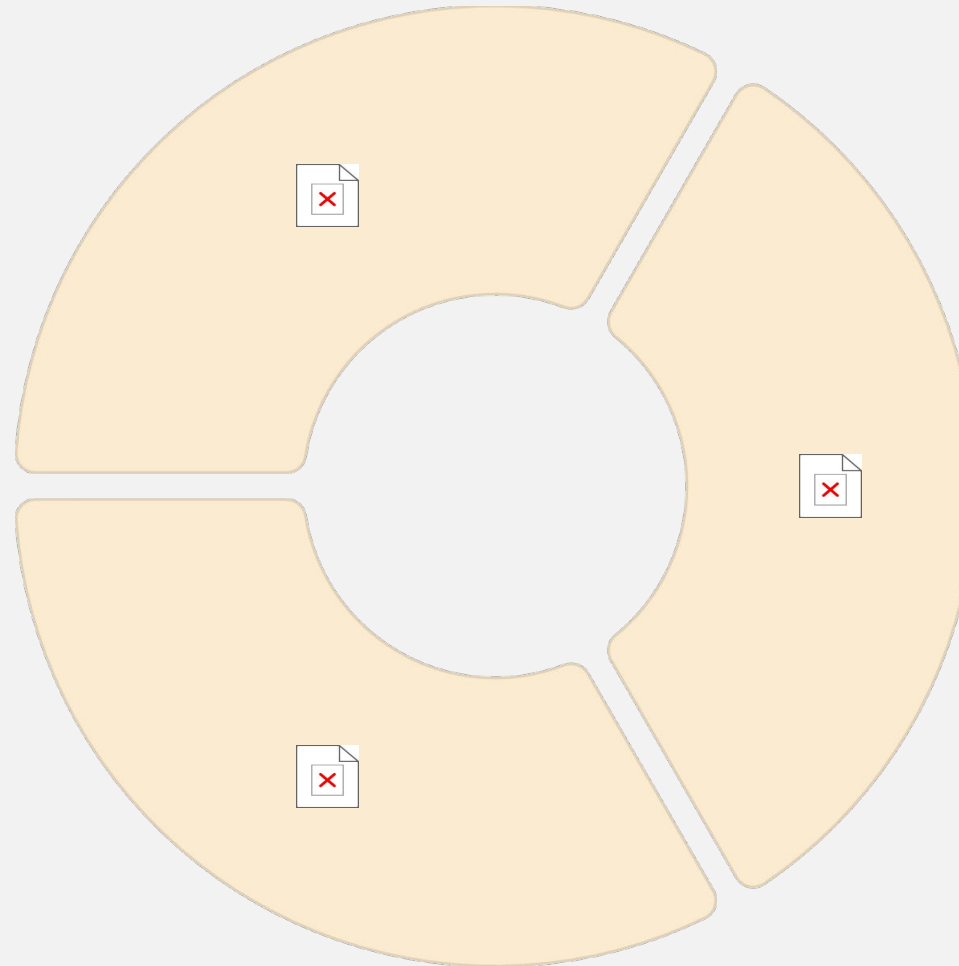
الإقليم هو المجال الذي ينتمي إليه شعب الدولة وتمارس عليه السلطة مظاهر سيادتها. غالبية الفقه القانوني المعاصر يرى أن إقليم الدولة هو المجال الذي يخضع لنظام قانوني تمارس السلطة بموجبه اختصاصاتها بفعالية.

الإقليم البحري

المسطحات المائية التابعة للدولة الساحلية، بما فيها المياه الداخلية والبحر الإقليمي

الإقليم الجوي

الغلاف الجوي فوق إقليمها البري والبحري، وتمارس عليه الدولة سيادتها الكاملة



الإقليم البري

الأرض التي يقطن عليها شعب الدولة، ويشمل كل ما في باطن الأرض من ثروات وموارد

الإقليم الأرضي والبحري

الإقليم الأرضي

الرقعة من الأرض التي يقطن عليها شعب الدولة وثمارس عليها سيادتها. لا يُشترط مساحة معينة، بل يكفي أن تكون معقولة لعيش الشعب وممارسة الدولة وظائفها.

يمكن أن يكون الإقليم متصلاً أو يتشكل من أجزاء تفصلها المياه أو دول أخرى.

الإقليم البحري

تطل الكثير من دول العالم على البحار والمحيطات، مما استدعى تطوير قواعد دولية تحكم علاقات هذه الدول بالمناطق البحرية.

- المياه الداخلية: المسطحات المائية بين الإقليم البري وخط الأساس
- البحر الإقليمي: المنطقة البحرية المتاخمة، بحد أقصى ١٢ ميلاً بحرياً

الإقليم الجوي والسيادة عليه

في السابق، لم تكن الدول تخشى مخاطر المجال الجوي واعتقدت أن الهواء غير مملوك لأحد. لكن التطورات بعد الحرب العالمية الثانية، كاستخدام الطائرات والصواريخ، أبرزت أهمية تحديد السيادة.



التنظيم القانوني

ضرورة الحصول على ترخيص لمرور الطائرات أو هبوطها



الاعتراف الدولي

أقر العمل الدولي سيادة الدولة على مجالها الجوي



التطور التاريخي

تغير المفهوم بعد الحرب العالمية الثانية

السلطة ذات السيادة

لا تقوم الدولة بوجود الشعب والإقليم وحدهما، بل تحتاج إلى سلطة ذات سيادة تخضع لها هذه العناصر. السلطة هي الهيئة التي تمارس وظائف الدولة.



السلطة القضائية

تفصل في المنازعات وتطبق القانون



السلطة التنفيذية

تنفذ القوانين وتدير شؤون الدولة



السلطة التشريعية

تختص بسن القوانين والتشريعات

شرط السيادة في القانون الدولي الإنساني: يجب أن تكون الدولة ذات سيادة لثُغَدَ شخصاً في القانون الدولي الإنساني، الذي ينطبق على النزاعات المسلحة الدولية بين الدول المستقلة في شؤونها.

الدول ناقصة السيادة

الدولة الناقصة السيادة هي التي تخضع لسلطان دولة أجنبية في شؤونها الداخلية أو الخارجية. وقد عرف القانون الدولي عدة أنواع منها:

1 الدول التابعة

دول تخضع لسيطرة دولة أخرى في شؤونها

2 الدول المحمية

دول تحت حماية دولة أجنبية

3 الدول الموضوعة تحت الانتداب

نظام تاريخي لإدارة الأقاليم

4 الدول الموضوعة تحت الوصاية

نظام دولي للإشراف على أقاليم معينة

5 الدول الموضوعة في حالة حياد دائم

دول ملتزمة بالحياد في النزاعات الدولية

المنظمات الدولية: نشأتها وتطورها

بعدما أظهرت الحروب مدى الدمار الذي تخلفه، وأصبح واضحاً أن الحاجات الدولية المتزايدة تتطلب تعاوناً وثيقاً بين الدول، كان ظهور المنظمات الدولية استجابة طبيعية وتطوراً أساسياً نحو تحقيق الأمن والتعاون الدوليين.

تعريف المنظمة الدولية

هي عبارة عن كيان دائم يتمتع بإرادة مستقلة عن إرادة الدول التي اتفقت على إنشائها.

عناصر قيام المنظمة الدولية

الديمومة

1

انصراف إرادة أعضاء التنظيم عند إنشائه إلى استمرار وجوده دون تحديد عمر زمني ينتهي الكيان بنفاده

الدولية

2

العضوية تقتصر على الدول وحكوماتها فقط، مما يفرقها عن المنظمات غير الحكومية التي تضم أفراداً وهيئات

الرضائية

3

اتفاق الدول الصريح على إنشاء التنظيم في المعاهدة المنشئة، بالتوقيع أو التصديق أو الانضمام بالرضا السليم

الإرادة الذاتية

4

اشتراك إرادات الدول الأطراف في تكوين إرادة جديدة تنبثق من تلك الإرادات وتستقل عنها، وتتجلى في قدرة المنظمة على إصدار قراراتها

الشخصية القانونية للمنظمات الدولية

لم يتم الاعتراف للمنظمات الدولية بالشخصية القانونية الدولية إلا بعد جدل فقهي طويل. في البداية، أنكر الفقهاء الأوائل ذلك، معتبرين الدولة هي الشخص الوحيد للقانون الدولي.

القرن التاسع عشر

بدأ الفقهاء يقرون بتمتع كيانات غير الدول بالشخصية القانونية الدولية

1

2

3

اليوم

المنظمات الدولية أشخاص معترف بهم في القانون الدولي

١١ نيسان ١٩٤٩

محكمة العدل الدولية تعترف بالشخصية القانونية للأمم المتحدة في قضية التعويضات

رأي محكمة العدل الدولية: "أن خمسين دولة تمثل الأكثرية الواسعة من أعضاء المجتمع الدولي تملك وفقًا للقانون الدولي صلاحية خلق كيان يتمتع بشخصية دولية موضوعية." 

الفرق بين شخصية الدول والمنظمات

الدول

تتمتع بشخصية قانونية دولية كاملة

سيادة كاملة

استقلال تام في الشؤون الداخلية والخارجية

أهلية قانونية شاملة

قدرة على ممارسة جميع الحقوق والالتزامات

استقلال تام

حرية كاملة في التصرفات الدولية

المنظمات الدولية

تتمتع بشخصية قانونية دولية محدودة

شخصية وظيفية

مرتبطة بوظائف المنظمة المحددة

محددة بالأهداف

تقتصر على تحقيق أهداف المنظمة

مرتبطة بالاختصاصات

ضمن نطاق اختصاصاتها المنصوص عليها

دور المنظمات في النزاعات المسلحة

تُعد المنظمات الدولية الحكومية (التي تقتصر عضويتها على الدول ذات السيادة) من أشخاص القانون الدولي الإنساني، وتشارك في النزاعات المسلحة ضمن نظام الأمن الجماعي.

دور الأمم المتحدة

تشارك المنظمات الدولية الحكومية في النزاعات المسلحة ضمن نظام الأمن الجماعي، خاصة عندما تتخذ الأمم المتحدة تدابير عسكرية وفق الفصل السابع من ميثاقها للحفاظ على السلم والأمن الدوليين. في هذه الحالة، تُعد الأمم المتحدة طرفًا في النزاع المسلح الدولي وتطبق عليها قواعد القانون الدولي الإنساني كالدول.

دور المنظمات الإقليمية

تضطلع المنظمات الإقليمية بدور في النزاعات المسلحة، وذلك عندما يخولها مجلس الأمن بموجب المادة ٥٣ من ميثاق الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات قمعية تحت إشرافه.

شكراً لكم

